مقاربات الانساق البنائية للمورفولوجيا بين الرسم والخزف المعاصر (دراسة مقارنة)

م. د. نعمات محمد رضا حسين
Dr. Nemat Mohammed Reda Hussein
hussen@su.edu.krd
م. م. بەياد عبد الله فقي أمين
Bayad Abdullah Faqi Ameen
Bayad.faqiameen@su.edu.krd
قسم الفنون التشكيلية / كلية الفنون الجميلة / جامعة صلاح الدين / كوردستان – العراق

ملخص البحث :

في العقود المعاصرة سريعة التطور، شهدت الفنون البصرية تغيراً ملحوظًا يسير جنبًا إلى جنب مع العولمة، وكما كان في عصر الحداثة، فإن الزمن المعاصر له مؤشراته الثقافية العالمية، حيث تندمج الأساليب التقليدية القديمة مع الأساليب والتقنيات الحديثة، مما أدى إلى ظهور أشكال وقطع فنية معاصرة مغايرة عن المألوف، وإن كل من فني الرسم والخزف وهم من الفنون البصرية التي كانت لها نصيب كبير من التطور الملحوظ ، ولأجل دراسة وفهم هذا التطور، فإن تسليط الضوء على المورفولوجيا (علم الشكل) والأنساق البنائية أمرًا أساسيًا في تحليل وفهم هذه الفنون المعاصرة.

وعلى الرغم من التطورات والتحولات الكبيرة التي شهدت في كل من الرسم والخزف، إلا أن هناك نقصًا في الدراسات التي تدرس بشكل مقارن الأنماط البنائية والمورفولوجية بين هذين الفنين. وسد هذه الفجوة من أهداف هذا البحث وذلك من خلال مقارنة شاملة وتحليل معمق بين الفنين، ومن ثم التطرق إلى تحليل الأنماط وتحديد الفروقات وتشابهات المورفولوجية بين الرسم والخزف المعاصر مع فهم أعمق للتداخلات والتباينات بينهم.

يتكون البحث من عدة فصول، يستعرض الفصل الأول بيان مشكلة البحث وأهميته الرئيسية مع هدفه وحدوده فضلاً عن تعريف وتحديد أهم المصطلحات المتداولة، وقد تناولت **مشكلة البحث** بيان المورفولوجيا والأنساق البنائية لكل من الرسم والخزف المعاصر، من خلال الإجابة على السؤال التالي: ماهي أهم الفروق وأوجه التشابه للبناء المورفولوجي بين الرسم والخزف المعاصر؟ أما **أهمية البحث** فتكمن من خلال تسليط الضوء على أوجه التشابه والاختلاف بين الأنساق المورفولوجية وكيفية البناء بين هذين الفنين المعاصرين، مما يتيح الفائدة لدى طلبة كلية الفنون سواء فرع الرسم أو الخزف وذلك من خلال استكشافهم آفاقًا جديدة من حيث الاختلاف وأوجه التشابه المورفولوجي بين هذين المجالين.

ومن خلال هذه الأهمية، يأتي **هدف البحث** والذي يتمثل بـ(التعرف على الأنساق البنائية المورفولوجية في كل من الرسم والخزف المعاصر). ويتناول الفصل الثاني منهجية البحث المستخدمة وإطاره النظري عبر ثلاث مباحث، حيث

يدرس المبحث الأول مفهوم المورفولوجيا والأنساق البنائية فكرياً، فيما اهتم المبحث الثاني بقراءة في الفن التشكيلي المعاصر، أما الثالث فيبحث في المورفولوجيا ودورها في الفن، وقد تم تحديد عينة البحث لتضم عملين أثنين لكل من الرسم والخزف التي يتضمن موضوع أعمالهم بين (التاريخ، الهوية، والذكريات). تم تطبيق إجراءاتها بموجب المنهج الوصفي التحليلي، باعتمادنا على مؤشرات الإطار النظري كأداة منهجية للبحث، وذلك لتحليل النماذج المختارة، ومن ثم الوصول إلى الفصل الرابع الذي يتضمن نتائج البحث ومناقشتها، ومن ثم اهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.
الكلمات المفتاحية: (الأنساق البنائية، المورفولوجيا، الرسم، الخزف).

Abstract:

In the rapidly developing contemporary decades, Fine arts has witnessed a remarkable change that goes hand in hand with globalization, and as in the era of modernity, contemporary times have their global cultural indicators, in which old traditional styles merge with modern styles and techniques, leading to the emergence of contemporary artistic forms and pieces that are distinct from traditional forms, and both painting and ceramic, as visual arts, have undergone significant development, and in order to study and understand this development, highlighting the study of morphology (the science of form) and structural patterns is essential in analyzing and understanding these contemporary arts. Despite the major developments and transformations witnessed in both painting and ceramic, there is a lack of studies that conduct a comparative study of the structural and morphological patterns between these two arts. Bridging this gap is one of the objectives of this research through a comprehensive comparison and in-depth analysis between the two arts, and analyzing the patterns, differences, and morphological similarities between painting and contemporary ceramic to gain a deeper understanding of their overlaps and disparities. The research consists of several chapters. The first chapter reviews the statement of the **research problem** and its main importance with its goal and limits, in addition to defining and specifying the most common terms. The gap of this research addresses the statement of morphology and structural systems for both contemporary painting and ceramic, by answering the following question: What are the most important differences and similarities in the morphological structure between contemporary painting and ceramic? As for the **importance of the research**, it lies in highlighting the similarities and differences between the morphological systems and how these two contemporary arts are constructed, which provides benefit to students of the Faculty of Arts, whether the department of painting or ceramic, by exploring new horizons in terms of the differences and similarities of morphology between these two fields.

This importance frames the **research goal**, which is (to identify the morphological structural systems in both contemporary painting and ceramic). The second chapter deals with the research methodology used and its theoretical framework through only two topics, where the first topic is the concept of morphology and structural systems intellectually, while the second topic is concerned with reading contemporary visual art

and its relationship to morphology. The research sample was determined to include two works each of painting and ceramic, focusing on works that explore themes of (history, identity, and memories). The descriptive analytical method was used, relying on theoretical framework indicators as the research tool. The fourth chapter presents the research results, discussions, key conclusions, recommendations and proposals.
Keywords:(Structural patterns, morphology, painting, ceramics).

١_مشكلة البحث Problem of Research :

يتناول هذا البحث المعنون بـ **"مقاربات الأنساق البنائية للمورفولوجيا بين الرسم والخزف المعاصر (دراسة مقارنة)** " تحليل الأنساق البنائية والمورفولوجية في الفنون البصرية المعاصرة، مع التركيز على الرسم والخزف. فعلى الرغم من التطورات الكبيرة التي شهدها هذان المجالان من حيث الأساليب والتقنيات، إلا أن الدراسات المقارنة التي تستعرض التشابهات والاختلافات البنيوية والمورفولوجية بينهما نادرة للغاية.

يسعى البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال دراسة التأثيرات التي أحدثتها العصرنة على المكونات الهيكلية والجمالية لكلا الفنين، مع تحليل كيفية تشكل الأنماط المورفولوجية من خلالهما. كما يهدف إلى توضيح نقاط التداخل والاختلاف بين الرسم والخزف من منظور بنيوي ومورفولوجي عالمي، وتبيان دور هذه الأنماط في تشكيل الجماليات البصرية والمفاهيمية التي تميز الفنان المعاصر. لذا تتلخص مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين الأنساق البنائية والمورفولوجية في الرسم والخزف المعاصر، وكيف تؤثر هذه المقاربات البنيوية على المحتوى والأسلوب الفني لكل منهما؟

٢_أهمية البحث Importance of Research :

تكمن أهمية البحث في:

١- السعي إلى المقارنة وتوضيح أوجه التشابه والاختلاف بين البنى المورفولوجية في الرسم والخزف المعاصر..

٢- افادة الطلبة والباحثين واستكشاف آفاق جديدة تجمع بين هذين المجالين بشكل متكامل وإثراء المكتبة الفنية.

٣_هدف البحث Objective of Research :

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الأنساق البنائية للمورفولوجيا في مجالي الرسم والخزف المعاصر من خلال دراسة وتحليل للنماذج المختارة.

٤_حدود البحث Research Limits

الحدود الموضوعية: دراسة الفروقات البنائية ألمورفولوجية بين الرسم والخزف

الحدود الزمانية: (٢٠٠٠ – ٢٠٢٢) وذلك لاعتبار هذه الفترة هي فترة ألتفاعل والنضج الفكري في الفن المعاصر سواء في الرسم او الخزف.

الحدود المكانية: ألفن الامريكي المعاصر.

الحدود الموضوعية: التعرف على الانساق البنائية المسيطرة على الاعمال الفني سواء بالرسم او الخزف

٤_تعريف المصطلحات Definition of terms :

٤_١_المقاربات: – Approaches

- التعريف اللغوي:" مصطلح المقاربة مُشتق من مادة ق ر ب، وقاربَ الشيءَ أي دنا منه واقترب، وقارب الخطوَ أي داناه، وقارب النهاية أي أوشك أن ينتهي" (١).
- تعريف اصطلاحي: يشير مصطلح المقاربة (Approach) إلى الطريقة أو المنهجية التي يتبعها الباحث أو الفنان لدراسة أو معالجة موضوع ما. تشمل المقاربات مجموعة من الاستراتيجيات والتقنيات التي تساعد في تحليل وفهم القضايا المختلفة (٢) .
- تعريف اجرائي: هي الإجراءات التحليلية والنظرية التي تهدف إلى مقارنة ودراسة العلاقات التكوينية والتصميمية بين المجالين (الرسم والخزف)، بهدف الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في البنية الشكلية لكليهما.

٤_٢_النسق: – Pattern/System

- التعريف اللغوي: . النسق: نَسَقَ الشيء، نظمه (٣).
- التعريف الاصطلاحي: النسق هو نظام من العناصر المتكاملة التي تتفاعل وفقا لقواعد معينة، مما يؤدي إلى هيكل متماسك ومنظم (٤).
- "نسق من التحولات لها قوانينها الخاصة باعتبارها نسقا، يظل قائما بفضل الدور الذي تقوم به التحولات دون ان يكون من شأن هذه التحولات أن تخرج من حدود ذلك النسق" (٥).
- وتعرفه (العذارى): بأنه" النظام الذي يحدد المتجه المرسوم مسبقاً، لتنتظم به البنية والأشكال، وهو سابق على الأشياء محرك لها" (٦).
- التعريف الاجرائي: هو البنية المنظمة والمترابطة من العناصر أو المكونات التي تشكل وحدة متكاملة في سياق محدد، مثل الرسم أو الخزف. ويتضمن النسق في هذا البحث العلاقة بين الأشكال، الخطوط، الألوان، المواد، والأساليب التكوينية التي تعمل معًا لتكوين النظام البصري أو البنائي في العمل الفني.

٤_٣_ البناء: –Construction

- **التعريف اللغوي:** البنية، "مِن الفعل الثلاثي بَنَى، أيْ شَيَّدَ،" "البناء: (أبْتَنَى) داراً والبُنْيان الحائط و(البَنيّة) على فَعِيلة الكَعْبة، يقال لا وَرَبَّ هذه البَنيّة ما كان كذا وكذا. و(البُنَى) بالضم مقصور البِنَاء، يقال (بُنْيَة) و (بُنَى)

و(بنْيَة) "(٧) .أما في المعاجم الفرنسية؛" فقد تعددتْ دلالات ومرادفات لفظة بِنْيَة، فقد وردتْ باسم النظام (order)، التركيب (constitution)، والهيكلة (organisation)، والشكل (form)"(٨).

- التعريف الاصطلاحي: -عرفه(صلاح): بأنه نشاط عقلي يهدف الى إدراج الأشياء في نسق مفهومة، واضحة التركيب، وهو الكل المتكون من أجزاء متضامنة ومترابطة بعلاقات ولا فعل لأي عنصر منفصل إلا بعلاقاته مع بقية عناصر التكوين (٩).
- التعريف الاجرائي: البناء يُعرف إجرائيًا على أنه العملية المنظمة لترتيب وتنظيم العناصر والمكونات الفنية أو الشكلية وفقًا لنظام أو قواعد محددة بهدف تحقيق التماسك والتكامل داخل العمل الفني، سواء في مجال الرسم أو الخزف.

٤_٤_ المورفولوجيا: -Morphology

- التعريف اللغوي: المورفولوجيا دراسة البنية الداخلية للكلمات هي جزء مهم من البحث اللغوي اليوم. ومصطلح المورفولوجيا هو كلمة يونانية مكونة من morph، وتعني "الشكل أو المظهر"، وology، وتعني "دراسة شيء ما".

تم تصنيف مورفولوجيا لأول مرة كمجال لغوي من قبل اللغوي الألماني أغسطس شلايشر في عام ١٨٥٩، حيث استخدم شلايشر المصطلح لدراسة شكل الكلمات (١٠).

- التعريف الاصطلاحي: تهتم المورفولوجيا بدراسة المظهر الخارجي للأشياء والموجودات على أساس (الشكل، الهيئة، اللون، النمط، الحجم)، وأيضا دراسة أجزائها الداخلية وتشريحها (١١).
- التعريف الاجرائي: المورفولوجيا تُعرف إجرائيًا بأنها الدراسة التحليلية للشكل والبنية الظاهرية للعناصر التكوينية في العمل الفني، سواء في الرسم أو الخزف، من خلال تفكيك وتحليل العلاقات الشكلية والخصائص البصرية التي تحدد الهيكل العام للأشكال.

٥ -الإطار النظري: -

المبحث الأول

٥_١_ مفهوم المورفولوجيا والأنساق ألبنائية فكرياً:

أولاً_ مفهوم المورفولوجيا:

المورفولوجيا، أو "Morphology"، تعني العلم الذي يختص بدراسة الشكل والبنية، ويتباين تعريفها باختلاف المجال وطريقة التناول في مجال الفن البصري، لقد أستخدم الفنانون والباحثون هذا المصطلح للإشارة إلى دراسة بنية الشكل، فمنذ عام ١٨٩٠، عملت الحركة الانطباعية وما تبعها من التكعيبية، والمدارس الفنية اللاحقة مثل التجريدية

التعبيرية والبنائية الجديدة، على تحليل الشكل الفني، ويعتمد القياس المورفولوجي في فن التصوير والنحت على نفس القواعد التقليدية التي وضعها الفن الأوروبي، مثل (المنظور، النسب، الكتلة، والفراغ)، وهي قواعد سادت منذ عصر النهضة(١٢) .

ويتخصص علم المورفولوجيا في دراسة الهياكل التي تميز الأعمال الفنية، لكنه لا يقتصر على الشكل الخارجي فقط، بل يشمل الحركات الداخلية مثل الملمس، العلاقات البصرية، وفهم معاني وتعبيرات العمل الفني من خلال تحليل عناصره الأساسية، هذه العناصر تعكس أسلوب الفنان الشخصي وتأثيره النفسي والعاطفي على المتلقي.

يحمل العمل الفني بنية تشكيلية "مورفولوجية" يبتكرها الفنان ليعبر عن مشاعره تجاه العالم المحيط به. يبحث الفنان عن وسائل تعبيرية مبتكرة تمكنه من إيصال أفكاره ورؤاه إلى الآخرين، مصممًا العمل بأسلوب فريد يعكس تميزه وإبداعه (١٣).

وقد تُمثل المورفولوجيا النسق الذي يبتكره الفنان للتواصل مع المتلقي، أذ تُعد البنية الشكلية للأعمال الفنية انعكاسًا للعصر الذي يعيش فيه الفنان، حيث تتأثر بتطورات فكرية وتقنية وأساليب تتماشى مع كل مجتمع، ويشمل هذا التأثير جميع أنواع الفنون، بما في ذلك الرسم والخزف، إذ تقع مسؤولية كبيرة على عاتق الفنان في تنظيم البنية التشكيلية لأعماله بأساليب معاصرة وحديثة، لتوصيل مفاهيم مبتكرة ومختلفة.

إن الأعمال الفنية الحقيقية تمتلك قوة فرض نفسها على العقل البشري بسلطة تبدو وكأنها حتمية، تنبع من قوانين كونية. ويرى البعض أن مورفولوجيا الفن تحمل طابعًا عالميًا، حيث تركز على العمل الفني ككل، بما في ذلك شكله، بنيته، مضمونه، وأسلوبه، وصولاً إلى روح العمل نفسه (١٤).

وتعتمد الفنون عمومًا على خصائص العملية البنيوية التي تتجلى في تكوين العمل الفني والذي يتطلب هذا التكوين تفكيرًا إبداعيًا وموهبةً تمكّن الفنان من ترجمة علاقته ببيئته والأحداث المحيطة بها إلى معانٍ خاصة، يتم ذلك من خلال تنظيم واعٍ يربط أجزاء العمل الفني بشكل متكامل ومتناغم (١٥).

كما وتُعد المنهجية المورفولوجية أداةً لتحليل بنية العمل الفني، حيث تهدف إلى استكشاف مفهوم البنية الكلية من خلال تحديد خصائص الأجزاء وعلاقتها ببعضها البعض. يركّز هذا المنهج على تحليل وضعيات العناصر ومسارات الرؤية التي يقود من خلالها الفنان عين المتلقي داخل العمل الفني. بهذا، يصبح التحليل المورفولوجي أداة شاملة لفهم الجوانب الجمالية والبنائية للعمل (١٦).

ثانياً–مفهوم البنيوية:

البنيوية هي منهج فكري فلسفي يركز على دراسة الظواهر باعتبارها أنظمة مترابطة ومتكاملة. تنطلق الفلسفة البنيوية من فكرة أن البنية، سواء كانت لغوية، ثقافية، أو فنية، هي نسق من العلاقات التي تحدد معنى الأجزاء الفردية

ضمنها. يشير كلود ليفي شتراوس إلى أن "البنية ليست مجرد تجميع عناصر، بل نظام ذو معنى يتم اكتشافه من خلال دراسة العلاقات داخله"، وأن المعنى الاصطلاحي للبنية: " ترجمة لمجموعة من العالقات الموجودة بين عناصر مختلفة وعمليات أولية، تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة"(١٧)، أي إن البنية تتكون من مجموعه من العلاقات بين عناصرها وعلى الرغم من اختلاف هذه العناصر، ألا وأن العلاقات الموجودة فيما بينهما علاقات متماسكة ومنظمة وكل عنصر متعلق بالأخر.

ويحيلنا مفهوم البنية عند ليفي شتراوس [١] أن " البنية ليس إلا طريقة أو منهج يمكن تطبيقها في أي نوع من الدراسات مثل التحليل البنيوي المستخدم في الدراسات والعلوم الأخرى (١٨). فشتراوس يأكد بأن البنية "نسق يتألف من عناصر يكون من شأن أي تحول يعرض للواحد منها أن يحدث تحولاً في باقي العناصر الأخرى"(١٩).

وعلى هذا المنطلق، أن البنية ليست كامنة في عقل الإنسان ولا انعكاساً لأشياء يراها في الواقع، ولا هي بذاتية أو موضوعية، ولا مادية أو مثالية. فالبنية، في واقعها هي " قوانين التركيب " التي يعقلها الإنسان ويستخدمها في ربط العناصر المختلفة، ويمكن اعتبار "البنيوية "هي الطريقة التي تركز على إدراك العالم من حيث الهياكل الثقافية والاجتماعية والنفسية وتعلمنا كيف يتم ترتيب الأشياء بتحليل منهجي.

– **البنيوية، نقدياً:** وتُعتبر البنيوية منهجًا فعالًا في النقد الأدبي والفني، حيث تهدف إلى كشف الأنظمة الخفية التي تحكم تكوين النصوص أو الأعمال الفنية، أذ يعتبر النص أو العمل الفني كيانًا مستقلًا، يتم تحليله من داخله دون الرجوع إلى السياق الخارجي مثل حياة المؤلف أو الظروف التاريخية، وتبحث البنيوية في العلاقة بين مكونات النص أو العمل الفني مثل الشخصيات، الرموز، والأفكار، كما ويتم التركيز على الشكل والبنية، حيث يُعتبر المعنى ناتجًا عن تنظيم الأجزاء داخل الكيان الكلي.

وكما ذُكرنا سابقاً فأن البنية عباره عن نظام للعلاقات قد تكون ظاهره او كامنة يتم الكشف عنها من خلال التحليل، ومن هنا يأتي دور: –

أولاً: "التحليل البنيوي" وهو عبارة عن كشف وتحليل العلاقات ما بين نظام الأشكال والمعاني وتطورها بشكل شامل.

ثانياً: "التحليل الموضوعي" وهي عباره عن هيكل يهدف الوصول الى استنتاج المعاني الكاملة للعناصر المختلفة في العمل الفني، مع وظيفتها وموقعها لأجل الوصول إلى البنية الجوهرية.

ثالثاَ: "التحليل النقدي البنيوي "من منظور البنيوية النقدية، فإن تحليل أي عمل فني لا يمكن فقط عن طريق وصف العناصر الشكلية في العمل الفني، وإنما يتطلب التحليل البنيوي فهم العمل واكتشاف التناقضات والعلامات التي هي

[١]-كلود ليفي شتراوس (بالفرنسية: Claude Lévi-Strauss)؛ الالم الذي أثر في أجيال من الباحثين ولد في ٢٨ نوفمبر ١٩٠٨، وتوفى ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٩، عالم اجتماع وأنثروبوبوجي فرنسي، يعد كلود ليفي شتراوس من أهم البنيويين المعاصرين، وأكثرهم شهرة، بل ان البنيوية ترتبط باسمه ارتباطا مباشرا، اقترح فهما جديدا للآليات الاجتماعية والثقافية، من خلال تطبيق التحليل البنيوي على العلوم الإنسانية. https://ar.wikipedia.org/wiki

بنيات ثقافية للأشياء التي أنتجت معناها من خلال الاستعمال الجماعي. ومن هذا المنظور تأتي العلاقة ما بين التأويل والبنيوية وتتكامل وضيفتهما وحيث يقوم النقد التأويلي بافتراض المعاني للأشياء ومن ثم اعادة بنائه.

إن تحليل البنية للعمل الفني يتطلب التفاصيل وفهم كيفية التفاعل بين الأجزاء الشكلية والمفاهيمية والخيال والعاطفة (٢٠).

أي أن التحليل البنيوي سواء في الرسم أو الخزف تقتضي فهم ودراسة كل عنصر فيه بشكل تفصيلي لغرض الوصول الى المفهوم الكلي للعمل الفني، ومن هذا المنطلق فإن الخطوة الضرورية في مسار المعرفة هي التحليل البنائي، أي من أليات الوصول للمعرفة الذي يساعد العقل تفهم السمات الاساسية لنظام معين، هي اكتشاف كيف ترتبط العناصر التي تتكون منه كل جزء من هذا النظام (٢١).

وحسب رأي رودروف [٢] فأن الأعمال الفنية يمكن أن نفهمها بشكل أعمق من خلال نهج تحليلي منهجي الذي يعتمد على العلاقات الهيكلة، وبدورها يعزز المتعة الجمالية للعمل الفني. وإن أهمية تصنيف أشكال وأعمال الفن تكمن من خلال علاقاتها البنيوية دون الاهتمام بالسيرة الذاتية للفنان أو السياق التاريخي، وأن الاعتراف والفهم للقوانين العالمية والعمل بها لا يقلل من عبقرية الفنان وحريته الفردية، بل يضع الفنان في سياق أعمق وأوسع، وأن التفاعل بين الالتزام بهذه القوانين والإبداع الفردي تنشأ من خلالها أعظم الإنجازات الفنية (٢٢).

وهذا ما أكد عليه (جان بياجيه) [٣]، عالم النفس المعروف، الذي يدعم الرأي بقوله" بأن البنائية في جوهرها منهج أكثر من كونها مجرد مذهب، فهي نهج فني متخصص يتطلب التزامات عقلية محددة ويؤمن بالتطور التدريجي" (٢٣).

المبحث الثاني: قراءة في الفن التشكيلي المعاصر:

يُعدُّ الفن التشكيلي المعاصر شبكة عالمية تُقدِّم الفن المعاصر لجمهوره ولذاته، بصفته ثقافة واسعة النطاق تمتلك بُنيتها، قيمتها، وتأثيرها الخاص. يشمل الفن المعاصر نطاقًا واسعًا لا يقتصر على المعارض الفنية الدولية، المزادات، والمتاحف، بل يمتد إلى البرامج التلفزيونية، المجلات، مواقع الويب، وغيرها. أصبح الفن المعاصر جزءًا لا يتجزأ من الاقتصاد الدولي والصناعات الثقافية الأوسع نطاقًا، مُسهِمًا في مجالات مثل الأزياء، التصميم بجميع أنواعه، السياحة، التعليم، الإعلام، السياسة، وحتى الجوانب الحياتية اليومية، وتتجلَّى الأهمية الثقافية للفن المعاصر من خلال تأثيره على مجتمعاته المحلية ومساهمته في تشكيل المشهد الثقافي العالمي.

[٢] لوسيان رودروف هو باحث ساهم في مجال الجماليات ونقد الفن. له مقالة بعنوان "مورفولوجيا الفن وعلم نفس الفنان"، التي يعتبر من أبرز أعماله و ُشرت في مجلة Journal of Aesthetics and Art Criticism عام ١٩٥٤. تتناول الأسس النظرية لمورفولوجيا الفن والجوانب النفسية للإبداع الفني. تحلل أعمال رودروف كيفية توقع الأطر النظرية للهياكل الموضوعية في الفن التي كانت تُعتبر من قبل حكراً على عبقرية الفنان.

[٣] جون بياجي (بالفرنسية: Jean Piaget) (ولد ٩ أغسطس ١٨٩٦ - توفي ١٦ سبتمبر ١٩٨٠). كان عالم نفس وفيلسوف سويسري وقد طور نظرية التطور المعرفي عند الأطفال فيما يعرف الآن بعلم المعرفة الوراثية. يعتبر بياجيه رائد المدرسة البنائية في علم النفس. https://ar.wikipedia.org/wiki

وقد يطرح سؤال في هذا الصدد: ما هو الفن المعاصر؟

تأريخيًا: في منتصف القرن العشرين، ظهرت فكرة "الدولية" في عالم الفن، والتي تفترض أن الفن يعكس العلاقات المعقدة بين الدول ذات السيادة السياسية. ومع تسارع الاهتمام النقدي بسبب الأحداث الجيوسياسية في عام ١٩٨٩، تحوَّل التركيز إلى العولمة. يرى تيم جريفين في مقاله "عوالم منفصلة: الفن المعاصر والعولمة وصعود البينالي "أن العولمة تشكِّل عنصرًا أساسيًا لفهم كيفية تشكُّل الأطر المؤسسية للفن المعاصر[٤] .

ويُعدّ عام ١٩٨٩ نقطة تحول مهمة في تأريخ الفن المعاصر، حيث شهد العالم تغيرات سياسية واجتماعية كبيرة ساهمت في تطور الفن بشكل ملموس. بعد هذا العام، ازداد عدد المعارض الدولية، وبدأ الفنانون بالسفر لإنشاء أعمالهم في مواقع عرضها. أدَّى هذا التغيير إلى تطوير تجربة العرض الفني، والابتعاد عن القوالب التقليدية للمتحف (٢٤).

وقد أتسم الفن المعاصر بتنوعه الثقافي وانفتاحه على مزج التأثيرات التاريخية المختلفة. كما يوضح تيري سميث في مقاله "معاصرتنا؟"، يُعد هذا العصر بمثابة تحوُّل ثقافي يُسهم في ابتكار طرق جديدة لفهم العالم الحديث. يُبرز الفن المعاصر الحاجة إلى التفاعل مع الزمن الراهن دون التقيد بأيديولوجيات صارمة أو أنماط محددة، مما يجعله يعكس تأثيرات العولمة والانفتاح على الثقافات الأخرى.

وفقًا لتيري سميث، الفن المعاصر ليس مجرد انعكاس عشوائي للحاضر، بل يتميز بسرعة تطوره، وابتكاره لأساليب جديدة في العرض، إضافة إلى الاهتمام بالجماليات المعاصرة التي تتجاوز الأطر التقليدية للذوق الفني. تحول هذا الفن من ظاهرة أوروبية محلية إلى حركة عالمية تعتمد على التجريب في المواد والتقنيات، مع تركيز خاص على العناصر الطبيعية والمواد اليومية في بناء الأعمال الفنية، مما يشكل قطيعة مع الأساليب التقليدية للفنون التشكيلية (٢٥).

– المبحث الثالث: – المورفولوجيا ودورها في الفن:

تركز المورفولوجيا في الفن على البنية والتكوين، مُعتمدة على منهج عقلاني يُحلل العمل الفني باعتباره وحدة متكاملة. بدلاً من التركيز على الفنان أو الأسلوب الذي أُنجز به العمل، تهتم المورفولوجيا بتحليل العناصر الشكلية والتكوين الجمالي الذي يصل إلى المتلقي (٢٦).

يرتكز النظام المورفولوجي على دراسة التركيب الفني للنص الإبداعي، بغض النظر عن نوعه أو انتمائه الثقافي، يتم ذلك من خلال تفكيك العمل الفني إلى عناصره الأساسية، بهدف فهم بنيته الكلية، حيث يُنظر إلى العمل الفني

[٤]- يمكنك تتبع المقالة Tim G. Griffin، (**Worlds Apart : Contemporary Art , Globalization , and the Rise of Biennial**،
https://www.semanticscholar.org/paper/Worlds-Apart-%3A-Contemporary-Art-%2C-Globalization-%2C-Griffin/30ae703898709e2a846cf274d2ee140f6ce114fe

كوحدة متكاملة تتألف من مجموعة من الأجزاء المترابطة، يؤدي كل جزء دورًا وظيفيًا وجماليًا ضمن الكيان الواحد، لذا لزم الكشف عن اسباب تلك الوحدة، وهذا التناغم من خلال تحليل تلك الأنظمة التشكيلية (٢٧)، أذ يكشف ذلك التحليل عن الأسباب الكامنة وراء انسجام العمل الفني ووحدته ، فتُبرز هذه الطريقة التناغم بين عناصر العمل المختلفة من خلال فهم أجزائه ودراسة التفاعل الجمالي بينها، مما يُظهر كيف تساهم التفاصيل في تكوين المعنى العام للعمل الفني.

فمثلا في فن الرسم يرتكز على فهم كيفية تشكيل العناصر المرئية وتكوينها لإنشاء عمل فني مثل، الأشكال الأساسية، التكوين، الانماط المكررة، الهيكل والتوازن، والتحولات والتشوهات. ان فن الرسم ليس بالضرورة لفظي فأن أنظمه دلاليه اخرى ان وجدت تقدم عددا من القراءات الممكنة حيث يلجأ الرسم تارة الى الاستعارات والرموز في التعبير عن مفاهيم ومفردات اللوحة، وتارة مثل ما نشاهد في بعض الحركات الأسلوبية في الفن مثل الانطباعية أو التنقيطية يلجأ الى اللون، إلا أن الشكل كان الطريقة السائدة لإدراك العمل الفني، يمكن إرجاع نظرية (أولوية الشكل) إلى جورجيو فاساري، الذي نشر الرسم الخطي باعتباره التقنية السائدة لجميع الفنون البصرية. يمكن قراءة استخدامه لمصطلح disegno (التصميم المفاهيمي) على أنه إسناد الأفكار إلى الأشكال. (٢٨) فمهما اختلفت الانماط والاساليب من قبل الرسام لتنفيذ عمله الفني، فإن المورفولوجيا قد تكون أداة يستخدمها الرسام لفهم الأشكال الأساسية وتنظيمها في العمل الفني، أو يمكن أن تكون علمًا يستخدم لتحليل الأعمال الفنية وفهم تقنيات الفنانين وأساليبهم.

أما فيما يخص فن الخزف فأن المورفولوجيا، أو علم دراسة الأشكال والبُنى، تلعب دورًا حيويًا، حيث تساهم في تطوير التصميمات وتعزيز الإبداع الفني، ذلك أن (من أهم صفات الشكل الخزفي الناجح أن يكون مبتكراً ومعنى ذلك أن يكون جديداً وغير مألوف ولا يظهر فيه التكرار والنقل والألية، لذا كان من المهم والضروري لدى الفنان الخزاف البحث والتطوير دائماً ليساعده ذلك على ابتكار أشكال خزفية جديدة تعكس مفاهيم الفنان وفكره التشكيلي) (٢٩). هذا الفهم يُمكّنهم من ابتكار تصميمات خزفية تتميز بتكوينات فريدة وجمالية عالية..

ومن خلال التحليل المورفولوجي، يمكن للفنانين دراسة الخصائص البنائية للأشكال الطبيعية وتطبيقها في تصميماتهم الخزفية. هذا النهج يُعزز من الإبداع والتفكير النقدي، حيث يُمكّن الفنان من استكشاف أشكال جديدة وتكوينات مبتكرة تتناسب مع رؤيته الفنية ويوفر رؤى قيمة يمكن تطبيقها في تصميم الخزف لتحقيق توازن بين الشكل والوظيفة.

فمن أهم مقومات البناء التشكيلي هي (تضامن العناصر الفنية ضمن وحدة يتجسد فيها التفاعل الذهني والعملي مع مجموعة العناصر الضرورية من أجل اخراج عمل فني متكامل الاهداف والوظيفة والاغراض ومن أهم هذه العناصر المستخدمة في البناء هي:

١- الحالة الابداعية. ٢- العناصر الفنية المستخدمة في تكوين البناء وهي أ-الخط ب- درجة الضوء واللون.

ج- التركيب الملمسي. د- الفراغ والمسافة. هـ- طريقة البحث والتعبير البنائي. ز- التقنية. و- الوحدة العامة لتركيب البناء) (٣٠). وباجتماع كل هذه العناصر بشكل مدروس من قبل الخزاف سوف يكون العمل مبتكرا وله من الخصائص الجمالية الكثير.

علاوة على ذلك، يُعتبر التحليل المورفولوجي أداة فعّالة في تطوير تقنيات تشكيل الخزف. من خلال دراسة البُنى الطبيعية، يمكن للفنانين تطوير أساليب تشكيل جديدة تُضفي على الأعمال الخزفية طابعًا مميزًا وتحقق توازنًا بين الجمال والوظيفة. هذا التكامل بين الشكل والتقنية يُعزز من قيمة الأعمال الفنية ويجعلها أكثر تميزًا وجاذبية.

الفن التشكيلي المعاصر ليس مجرد حركة فنية، بل هو أداة لفهم الحياة المعاصرة بكل أبعادها حيث تُبرز التغيرات الثقافية، الاجتماعية، والسياسية، ويُسهم في إعادة تشكيل علاقتنا مع العالم والمادة من حولنا.

- **الدراسات السابقة:**

يتناول البحث دراسة "**النسق البنائي لمورفولوجيا الخزف العثماني**"، مع التركيز على فن خزف إزنيك في القرنين الخامس عشر والسادس عشر. يستعرض البحث كيفية استخدام العناصر التكوينية (كالخطوط، النقاط، الألوان، والزخارف) في تشكيل الأعمال الخزفية العثمانية، مع إبراز القيم الجمالية والمفاهيم الفكرية التي تمثلها.

وقد هدف البحث الى التعرف على النسق البنائي الذي شكل مورفولوجيا الخزف العثماني ودراسة تأثير الأكاسيد اللونية والزخارف على الأعمال الخزفية، وتسليط الضوء على السمات الجمالية التي تميز الخزف العثماني، مثل التوازن، الوحدة، والتباين.

وكانت النتائج كالاتي:

١. أظهر الخزف العثماني تميزًا في التوازن بين الواقعي والمتخيل من خلال دمج العناصر الزخرفية بأسلوب فني مبتكر.
٢. التنوع اللوني والتناغم ساعد في إبراز تفاصيل الأعمال الخزفية بشكل يعكس الوحدة والانسجام.
٣. الابتعاد عن التفاصيل التشريحية للأشكال الحيوانية والنباتية، مما أضفى طابعًا فنيًا مجردًا.
٤. استخدم الخزاف المسلم المورفولوجيا لتعزيز البنية الجمالية والفكرية للأعمال الخزفية، مما عكس فكرًا فنيًا عميقًا.

وقد ظهرت أهمية البحث في أنه: يملأ فراغًا في الدراسات المتعلقة بالخزف الإسلامي، ويوفر مصدرًا قيمًا للمكتبة العربية لفهم الجوانب الجمالية والفكرية في فن الخزف العثماني.

أن هذا البحث: قد يقترب مع بحثنا في انه يدرس المورفولوجيا في فن الخزف، الا انه الخزف العثماني وبحثنا الحالي يتناول دراسة الانساق بين الرسم والخزف بشكل مقارن وخصوصا الخزف الامريكي.

- **مؤشرات الإطار النظري:**

بعد الدراسة والتقصي وجمع المعلومات الكافية عن الانساق البنائية للموروفولجيا في فن الرسم والخزف، استطاعت الباحثتان من الاستفادة من المؤشرات التالية في تحليل النماذج المختارة قيد التحليل.

١. **العناصر التكوينية الأساسية:**

- النقطة، الخط، الشكل، اللون، والملمس كعناصر أساسية لفهم المورفولوجيا.
- التركيز على الكتلة والفراغ وعلاقتهما بالبنية التكوينية للعمل الفني.

٢. **النسق البنائي:**

- الأنماط البنائية تعتمد على الترابط بين العناصر الأساسية لتكوين العمل.
- دراسة النسق البنيوي من خلال تأثير العلاقات بين الأجزاء على الكل.

٣. **المورفولوجيا:**

- تعنى بدراسة الشكل والهيئة الخارجية للأعمال الفنية مع التطرق إلى عناصرها الداخلية (التكوين والعلاقات).
- تفسير المظاهر الجمالية والتعبيرية بناءً على تحليل العناصر البصرية.

٤. **أسس التنظيم الفني:**

- التوازن بين العناصر المختلفة، الوحدة بين التفاصيل، والتباين لإبراز الجماليات.
- التكرار والإيقاع لإيجاد حركة بصرية موجهة.

٥. **التحليل البنيوي:**

- كشف العلاقات الداخلية والخارجية التي تربط مكونات العمل الفني.
- التركيز على التفاعل بين العناصر لفهم البنية الكلية.

٦. **الرمزية والدلالات:**

- العناصر الشكلية تحمل معانٍ رمزية وتعكس رؤى فكرية واجتماعية.
- دراسة تأثير الزخارف والمفردات البصرية في إيصال المعنى.

٧. **تأثير العولمة:**

- تحليل تطور الأعمال الفنية المعاصرة نتيجة اندماج الأساليب التقليدية بالتقنيات الحديثة.
- دراسة تأثير التغيرات الثقافية والاجتماعية على البناء الفني.

٨. **التقنيات والأساليب:**

- الاعتماد على تقنيات النحت اليدوي، التزجيج، واستخدام المواد المختلفة.
- دمج الأساليب التقليدية والحديثة لإيجاد أعمال معاصرة.

إجراءات البحث

أولا: الإطار المنهجي للتحليل:

أ. **منهج البحث:** اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل عينة البحث، واستخدام (دراسة المقارنة) لمقارنة أهمية دراسة الأنساق البنائية للموروفولوجية بين الرسم والخزف.

ب- **مجتمع البحث:** أعتمد مجتمع البحث على القاعدة الأساسية المتكون منها عينة البحث، والمجتمع شمل اعمال لخزافين ورسامين أمريكان، وقد تَكّون من (٢٠) عمل خزفي و(٢٠) عمل من أعمال الرسم المعاصر وهي موثقة في أرشيف الفنانين ومعارضهم وشبكة الأنترنيت، وهي منجزات تشكيلية ذات مواضيع متقاربة لكل من الفنيين، تم اختيارها بفحص وقراءة ودراسة الاشكال المنشورة في كتب وتقارير ومصادر فنية والدراسات الأكاديمية.

وقد أفادت الباحثتان من المصورات المنشورة ومن أرشيف الفنانين الخاص، وبما يغطي هدف البحث الحالي.

ج- **عينة البحث:** بغية تحقيق هدف البحث في التعرف على الانساق المورفولوجيا لكلا الفنين (الرسم والخزف) لإجراء مقارنة بينهم، تم اختيار عينة البحث قصدياً للوصول الى نتائج أكثر موضوعية، وقد استدعى ذلك الى إختيار (٢) اعمال من الخزف و(٢) من الرسم بشكل قصدي لتمثل الانساق البنائية في العمل، من فترة حدود البحث، وفقاً للمبررات التالية:

١ –ان تكون العينة ذات حضور جمالي وفني مميز لكل من الرسم والخزف.

٢ –ان تكون ضمن اهداف البحث.

٣ –ان تكون ممثلة لحدوده.

٤ –أن يكون هناك تشابه موضوعي بين الأعمال لكلا الفنين وذلك بهدف أجراء مقارنة صحيحة.

د– **أداة البحث:** المتمثلة بالاعتماد على مؤشرات الإطار النظري والملاحظة كمحكات ومعايير ضمن أداة المنظومة التحليلية لعينة البحث الحالي وكذلك كونها احدى اهم الادوات في مناهج البحث العلمي.

ثانياَ: محور الدراسة التحليلية/ تحليل العينة:

نموذج (A,١)

اسم العمل: فتاة مبتسمة ذات شعر أسود

"Smiling Girl with Black Hair"

اسم الفنان: جورج كوندو –George Condo

الخامة: زيت على قماش , Oil on Canvas

القياس: ٧٢ × ٦٠ بوصة. ١٨٢,٩ × ١٥٢,٤ سم٤

التاريخ: ٢٠٠٨ م.

المكان: تم بيع اللوحة في مزاد علني بواسطة دار سوذبيز. وقد حصل مالكها السابق على اللوحة من معرض سيمون لي في لندن. ووفقًا لأحدث المعلومات، أقيم المزاد في ٥ مارس ٢٠١٩. ولم يتم الكشف علنًا عن الموقع المحدد الحالي أو المالك بعد هذا المزاد.

<u>وصف العمل</u>: إن عمل جورج كوندو "الفتاة المبتسمة ذات الشعر الأسود" عبارة عن لوحة زيتية لبورتريت لفتات مبتسمة ذات شعر اسود، مرسومة بشكل مشوه حيث رسم الفنان اندماج غريب بين الثديين الممتلئين والأسنان الساخرة والعين الأنثوية الرقيقة متجاورة بشكل فريد. يجمع كوندو بين عناصر فن رسم البورتريه الكلاسيكي والموضوعات المعاصرة، تم تأطير الفتاة المبتسمة ذات الشعر الأسود بطريقة كلاسيكية متعمدة؛ حيث تظهر في وضع جانبي بثلاثة أرباع الجسم، مما يذكرنا بالرسم الأرستقراطي لعصر النهضة. استعمل الفنان أسلوب تصويري يحاكي التكعيبية مصورة بشكل تشويهي هندسي بعيدة كل البعد عن التصوير التقليدي. أما الألوان، فقد استعمل الفنان ألوان باردة للخلفية والملابس، في حين وجه الفتات مرسومة بألوان ترابية دافئة وبراقة وبشكل متقن يعكس حالة السخرية، مشبعة بإحساس حيوي ومثير بالألوان وعناصر تكوينية معقدة.

<u>التحليل:</u>

أعتمد الفنان في رسوماته البورتريه، ليعكس الأعراف الاجتماعية المعاصرة. يجمع عمله بسخاء بين حساسيات الرسم الأوروبي القديم والإشارات إلى الثقافة الشعبية الأمريكية، وغالبًا ما يقوم بتنفيذه بأسلوب كلاسيكي، مع "البورتريهات الخيالية" ولوحات غريبة الأطوار تثير الرهبة.

إن عمل جورج كوندو "الفتاة المبتسمة ذات الشعر الأسود" هو مثال حي للتحقيق الذي أجراه الفنان طوال حياته المهنية في الأصداء العاطفية للتشوهات المكانية في الرسم. و هذا العمل نفذ من قبل الفنان بأسلوبه الفريد ، وهي قطعة مذهلة تتعمق في أعماق العاطفة وعلم النفس في فن رسم البورتريه، والذي يُشار إليه غالبًا باسم "التكعيبية النفسية"، والذي يستكشف المشاعر الداخلية المتغيرة باستمرار داخل الطبيعة البشرية ، أذ يركز العمل على صورة وجه بشري، لكن بأسلوب تشويهي مميز يدمج بين الواقعية والكرتونية ، حيث الشعر الأسود الطويل يُبرز ملامح الشخصية ويضيف تبايناً مع الخلفية الهادئة ،الابتسامة العريضة والأسنان الساخرة رُسم بشكل متقن مع تعارض العينين لبعضها البعض، في جانب عين أنثوي جميل مرسوم بشكل يطابق ألوانها لون اللباس والخلفية، ومن جانب أخر تظهر عين مشوه ومرعبه مما يخلق تباينًا مذهلاً يعكس جمال ورعب العصر المعاصر.

أما رسم وضعيه جلوس الفتاه فأنها في حين يظل ثابتًا في إشاراته إلى الماضي، يحرص كوندو على غرس البورتريت في إحساس الحاضر، حيث يجمع بين هذه الإشارات الأكثر قدمًا وإحساس حيوي ومثير بالألوان وعناصر تكوينية معقدة وغير قابلة للاختراق، وقد استخدم التباين اللوني بين البشرة الناعمة والخلفية لخلق تأثير بصري جذاب، وجعل من الألوان مسطحة وبسيطة، مما يزيد التركيز على التفاصيل التشويهية في الوجه، وقد ظهرت الخطوط ناعمة ومتدفقة، مما يخفف من شدة التشويه ويضفي إحساساً بالسلاسة.

في هذه اللوحة إن التلاعب ملحوظ بالألوان والأشكال والتمثيلات البصرية المتناقضة نفذت من قبل الفنان كأداة للوصف عن الحالة العاطفية والأحاسيس البشرية ويكشف عن مخاوفه ورغباته الداخلية، وقد برزت الملامح بشكل مكسور ومبعثر (العين والأنف والفم في أماكن غير متناسقة)، مما يعطي شعوراً بالحركة والانفصال داخل العمل الفني، ألا أنَ الفنان حافظ على نوع من الاتزان بين الجانبين الأيسر والأيمن، مما يجعل المشاهد يركز على المركز رغم التشويه الواضح وهذا يخلق توازن شكلي جيد.

أما التكوين العام فالملامح المبعثرة متصلة بفضل الخطوط الانسيابية للشعر والخلفية، مما يخلق انسجاماً بصرياً.

بينما التنقل بين التفاصيل المشوهة (مثل العين والفم) والخلفية الهادئة يولد حركة ديناميكية للنظر.

يمكن تفسير العمل كاستكشاف للطبيعة البشرية من منظور معاصر، حيث يعكس تعقيد الشخصية الإنسانية وتعدد وجوهها، وقد تشير الملامح المشوهة إلى صراعات داخلية أو رؤى متناقضة للهوية.

عموماً يمكن القول أن عمل جورج كوندو "فتاة مبتسمة بشعر أسود" يمزج بين الجمال والتشويه بأسلوب فني مبتكر. ومن خلال التحليل المورفولوجي، يظهر العمل كتعبير عن التناقضات الإنسانية باستخدام تقنية بصرية تجمع بين البساطة والتعقيد.

نموذج (٢، A)

اسم العمل: حفلة تنكرية (Masquerade)

اسم الفنان: مايكل جوستافسون (Michael Gustavson)

الخامة: خزف

القياس: ٥٥,٨٨ × ٢٥,٤ سم.

التاريخ: غير محدد الا ان هذا العمل ضمن مجموعة اعمال مشابهه ظهرت ما بين ٢٠٠٠-٢٠١٠.

المكان: امريكا – كاليفورنيا

وصف العمل:

التكوين الفني مصنوع من الخزف ،يتميز بشكل مجسم يُظهر وجهًا مزدوج الطابع، متخذا شكل بيضوي وينقسم إلى قسمين مختلفين بأسلوب تجريدي واضح ، الوجه يقف على قاعدة مصنوعة أيضا من الطين ، العمل صنعً من طينة عالية الحرارة ومزجج بتقنية الراكو ،الوجه مجزأ إلى نصفين متباينين، يعبر كل منهما عن سمات مختلفة ،النصف الأيسر :يتميز باللون الأخضر المتشقق، مما يوحي بالنسيج الطبيعي أو العضوي (ربما الجلد أو لحاء الشجر) ، بينما النصف الأيمن :يغلب عليه اللون الأزرق مع خطوط تموجيه، مما يشير إلى المياه أو التدفق والانسيابية.

تحليل العمل:

يثير الشكل العام للعمل الفني المتلقي من الوهلة الاولى حيث أن المعاني التي يظهرها الوجه كثيرة فهي ما بين السخرية والتشوه ، كما وأن الشكل البيضوي للرأس يعزز الشعور بالتماسك والانسجام رغم التناقض الداخلي ، وقد برزت الألوان ، ففي النصف الأيسر ظهر اللون الأخضر الداكن المتشقق ،والعين تبدو مغلقة أو شبه مغلقة، مع إحساس بالهدوء أو الحزن ، أما الشفاه حمراء، مما يضيف تباينًا بصريًا ، بينما كان النصف الأيمن ،أزرق بدرجاته المائية يرمز للصفاء والتأمل ، والعين مفتوحة وتظهر يقظة ، والخطوط التموجية تشير إلى الحركة أو الحيوية. وهذه حركات متناقضة في الانسان تهر التناقض في احساس الفنان تجاه الحياة.

وقد يبدوا النسيج(Texture) العام لسطح العمل ذو ملمس متشقق في النصف الأيسر وهو يخلق شعورًا بالقدم أو الانكسار، وعلى العكس تظهر نعومة الألوان في النصف الأيمن والتي تعطي شعورًا بالتوازن والسكينة.

أما الخطوط ففي النصف الأيسر تظهر متشققة وفوضوية ، بينما في النصف الأيمن كانت خطوط تموجية أفقية، تشير إلى التوازن والاستقرار ، والتداخل بين الأبيض والأسود في أعلى الرأس يبدو وكأنه نوع من التاج أو

رمزية للقوة الذهنية ،يعكس العمل فكرة الصراع أو الازدواجية في الشخصية البشرية والطبيعة العضوية مقابل الطبيعة المتدفقة أو الروحية ، كما ويمكن تفسيره أيضًا كصراع بين القديم والجديد، أو الحياة والموت، أو الراحة والمعاناة ، حيث أنَ العين المغلقة قد تشير إلى التأمل الداخلي أو الانفصال عن العالم الخارجي ، أما العين المفتوحة تعكس اليقظة والانخراط في الحياة .

العمل ينتمي إلى المدرسة التجريدية الرمزية، وقد يشير العمل إلى الأقنعة التي يرتديها البشر لإخفاء حقيقتهم أو لتقديم صورة معينة للعالم، غير تلك التي هي حقيقتهم.

وخلاصة القول أنَ العمل الفني "Masquerade" يُظهر براعة في دمج العناصر الشكلية واللونية لإبراز التناقضات الداخلية للإنسان. وباستخدامك التحليل المورفولوجي، يتضح أن الفنان ركز على التفاصيل الملمسية واللونية للتعبير عن الصراع بين عناصر متناقضة في الحياة أو الشخصية.

نموذج (٢)

اسم العمل: عيد الشكر-٢٠٠٣ "Thanksgiving"

اسم الفنان: جون كورين-John Currin

المادة والخامة: زيت على قماش، Oil on Canvas

القياس: ١٧٢,٧ × ١٣٢,١ سم

التاريخ: ٢٠١٣م.

المكان: يعد حاليًا جزءًا من المجموعة الموجودة في معرض تيت في المملكة المتحدة.

وصف العمل: العمل يصور ثلاث شخصيات نسائية في لحظة تجمع حول مائدة طعام. التفاصيل تظهر شخصيات ذات ملامح غريبة ومشوهة قليلاً، مع وجود تداخل بين الواقعية والمبالغة في الملامح والحركات، تظهر النساء بوضعيات وأعمار مختلفة مرسومة بشكل واقعي ونوعاً من السريالية الهجينة، أمامهن مائدة والتي تظهر فوقها ديك رومي كبير نيء، وتنتشر عناقيد العنب والبصل على المائدة، إضافتاً الى مزهرية مليئة بورود بحالات مختلفة، فيها وردة بيضاء في الوسط متفتحة واخرى نصف ذابلة واثنتان ذابلتان تماماً. في حين تظهر الخلفية بإضافة ثريا ودعامتين، وإطار قد تكون إطار مرآة ولكن دون مراعات منضور الأشياء. وأما الألوان، فقد تم استخدام الألوان الترابية الدافئة والترابية وأيضاً اللون الشاحب الذي استخدمه الفنان في تصوير الديك الرومي وأجساد الشخصيات الأنثوية.

التحليل:

الشخصيات الثلاث تظهر بملامح مبالغ فيها وبتفاصيل تجعلها تبدو كأنها منحوتات كلاسيكية مع لمسة من التشويه السريالي ،فالأجسام المشوهة بشكل غريب، ولكن رسم الصفات والتفاصيل مُصممة بعناية وغنية للغاية بحيث يوجد تناغم بين المبالغات والتفاصيل الزائدة، حيث أدى هذا الى إقناعنا بأن نرى الصورة كواقع ، كانَ هدف الفنان من وراء هذه اللوحة ليس إدامة الأجواء الحميمية من خلال مشاهد عيد الشكر التقليدية ،وإن الاحتفال بهذا اليوم بلا شك تقليداً مهماً في الثقافة الأميركية، ولكن يريد الفنان الكشف عن المهزلة التي أصبح عليها حقاً الأمريكيون وأن اقامة العيد ليس لأسباب تتعلق بالتجمع العائلي أو الامتنان، وهذه اللوحة هي لتبديد وهم عيد الشكر وكشف كيف تطور العيد ليصبح متمركزاً حول السلع والجشع والشراهة ، فقد ظهرت المائدة وهي تحتوي على ديك رومي وورود وأغراض أخرى تُشير إلى مناسبة عيد الشكر، مما يعزز البُعد الرمزي للعمل، فكل شيء تقريبًا في الصورة عبارة عن سلسلة من الدورات، كل منها يمثل ثلاث حالات مختلفة من الزمن والتحلل ، المزهرية مكونة من الورود التي تمر بحالات مختلفة من التفتح والذبول، والطعام تتكون من ثلاث مجموعات – اللحم ، وخضار، والفواكه – والنساء في ثلاث مراحل من الحياة: العذراء، و منتصف العمر و الأم .هل هذه هي دورة الاستهلاك الأمريكي؟ كأن الفنان يريد أن يقول؛ نحن نشتري، ونستخدم، ثم نتخلص منه ونستبدله، دون أن نأخذ الوقت الكافي لنكون شاكرين لوجوده.

أما الإضاءة فتُبرز التفاصيل الدقيقة وتجعل التركيز على الشخصيات والمائدة. وكانت العناصر الأساسية (الشخصيات والطاولة) مرتبة بطريقة هرمية، حيث تتركز الأنظار على الشخصية الوسطى الأكثر بروزًا ، وبطريقة غير متماثله، حيث تنتقل العين بين الشخصيات الثلاث بطريقة ديناميكية ، بالإضافة ألا أنَ هناك تداخل بصري قوي بين الشخصيات والطاولة، مما يُظهر الترابط بين الأفراد والمناسبة ، وكانت الحركة تُستشف من تعابير الشخصيات المختلفة، مثل انحناء الرأس، رفع اليد، والملامح المتفاعلة ، مع بروز للمبالغة في الملامح (مثل الأنف والأطراف الطويلة) والتي تضيف طبقة من الحركة الرمزية أو النفسية للعمل.

العمل يبدو كتعليق ساخر على طقوس عيد الشكر، حيث تعكس الملامح المشوهة تباينًا بين الاحتفال والمشاعر الحقيقية مُشير إلى تصادم بين التقاليد والواقع الحديث.

وخلاصة القول يُظهر عمل جون كورين "عيد الشكر" توازنًا بين الجمال الكلاسيكي والتشويه الساخر. ومن خلال التحليل المورفولوجي، نجد أن الفنان يقدم رؤية فنية تعكس تعقيد العلاقات البشرية والطقوس الاجتماعية بطريقة تجمع بين النقد والرمزية.

نموذج (٢)

Dinner Party **اسم العمل :** حفلة عشاء

Chris Antemann اسم الفنان: للفنانة كريس أنتينمان

المادة والخامة: خزف

القياس: حوالي ٦٠ × ٩٠ ×٦٠ سم

التاريخ: ٢٠١٣

المكان: معروض حاليًا في متحف بورتلاند للفنون في ولاية أوريغون، الولايات المتحدة الأمريكية.

<u>وصف العمل</u>:

العمل الفني عبارة عن مجموعة من التماثيل الخزفية التي تمثل مشهد حفل شاي او عشاء فخم يضم العديد من الشخصيات، التكوين مزدحم ومليء بالتفاصيل الدقيقة، مما يخلق إحساسًا بالحركة والنشاط داخل المشهد، حيث أنَ الشخصيات الخزفية مجمعة بطريقة ديناميكية، حيث تتفاعل فيما بينها بشكل يوحي بالحوار والاحتفال

التكوين الفني مصنوع من الخزف ومن طينة البورسلين المرتفعة الحرارة، وهي ذات صلابة ومقاومة جيدة للظروف الحرارية، والسطح الخارجي للعمل مغطى بتزجيج لامع يمنح القطعة لمسة نهائية ملساء وبراقة، ويعمل كطبقة واقية تمنع التلف وتبرز الألوان الزاهية، وتظهر تفاصيل ذهبية على الحواف والزخارف، مما يضيف إحساسًا بالفخامة.

ولتجنب تلف الذهب الذي يُطبق عادة باستخدام تقنية التذهيب بعد الحرق النهائي وغالبًا في درجات حرارة أقل من (٨٠٠م) ،وقد استخدمت تقنيات النحت اليدوي (Hand Sculpting) لنحت الشخصيات والأشكال التي تم نحتها يدويًا بدقة عالية، حيث تظهر تفاصيل معقدة في تعبيرات الوجه، الشعر، وحركات الأجساد،هذه التقنية تتطلب مهارة فائقة في تشكيل الأبعاد الدقيقة والتفاصيل المتميزة.

<u>تحليل العمل:</u>

يمثل العمل الفني جلسة للنبلاء في حفل عشاء او شاي وهو يمثل الترف والتبذير في المجتمع المرفه، حيث يتكون من مجموعة من المنحوتات الخزفية تصور شخصيات بشرية متداخلة في مشهد اجتماعي، يبدو كأنه مأدبة شاي أو حفلة صغيرة، وقد ظهرت الشخصيات مرسومة بتفاصيل دقيقة للغاية، مع التركيز على تعبيرات الوجه وحركات الجسم، تمثل الشخصيات أنماطًا اجتماعية مختلفة، تتسم بتعبيرات وجه متباينة (فرح، اهتمام، تركيز). بعض الشخصيات تفاعلت مع بعضها البعض بشكل يبدو عاطفيًا أو اجتماعيًا وقد رتبت الشخصيات

بطريقة ديناميكية، مع تداخلها في مشهد مركب يخلق إحساسًا بالحركة والتفاعل. مستغلتاً الأبعاد الثلاثية، حيث تظهر الشخصيات من زوايا مختلفة، مما يمنح المشاهد تجربة بصرية غنية، كما وأنَ الشخصيات والعناصر مترابطة بطريقة منظمة لكنها غير متناظرة تمامًا، مما يعكس عفوية الموقف الاجتماعي، والتركيز البصري الرئيسي يتمحور حول الشخصية المركزية (الثنائي)، ثم ينتقل إلى بقية الشخصيات والأدوات المحيطة.

أما الألوان المستخدمة متنوعة وناعمة، وتتراوح بين الأبيض كخلفية أساسية مع تفاصيل ذهبية وألوان زاهية للأطعمة والأواني وقد صممت الأطعمة والحلويات بدقة وواقعية، مما يعطي انطباعًا بالترف. كما أن الأواني مرصعة بزخارف دقيقة ذات طابع كلاسيكي، أما الألوان والزخرفة فقد اتسمت بتباين ناعم بين الأبيض والذهبي، مع إضافة ألوان زاهية للأطعمة وبعض التفاصيل، مما يخلق توازنًا بين البساطة والغنى. كما وأنَ إدراج الطيور الصغيرة يشير إلى رمزية الحياة والانسجام، وربما إلى الطبيعة كعنصر مكمل للحياة الاجتماعية.

أما الزخارف فهي مستوحاة من الطراز الباروكي أو الروكوكو، حيث تعتمد على التفاصيل الدقيقة والخطوط المنحنية، مع دمج الألوان الزاهية مع الزخارف الدقيقة والذي يعزز من إحساس الترف، وقد فضلت الخزافة النحت اليدوي والزخرفة اليدوية لإبراز تفاصيل الوجوه المختلفة والتعبير من خلالها بشكل أكثر دقة، وكانت الأجزاء الذهبية تعزز من الطابع الفاخر للعمل والذي عززه التزجيج البراق الذي أضفى هذا المظهر اللامع.

يمكن أن يُفسر العمل كتعبير عن المظاهر الاجتماعية والترف في مجتمع معين، مع إظهار العلاقات الإنسانية بلمسة فنية فكاهية أو رومانسية.

واخيراً ممكن أن نستنتج من خلال التحليل المورفولوجي للعمل أنه يعكس مزيجًا من الفخامة والجمال الكلاسيكي مع لمسات عصرية، حيث أنَ الفنانة كريس أنتينمان نجحت في خلق مشهد غني بالتفاصيل، يعبر عن الجوانب الاجتماعية بأسلوب فني مبتكر.

-**نتائج البحث:** أهم النتائج المستخلصة من تحليل ومقارنة العينات في البحث:

١-**التباين بين الرسم والخزف:** الأعمال الفنية في الرسم والخزف تحمل تباينات واضحة في الأسلوب، حيث يتميز الرسم بالتفصيل الواقعي أو السريالي أحيانًا كما في عينة (العينة A،١ و B،١)، بينما يميل الخزف إلى التجريد والرمزية باستخدام الأشكال المجسمة، كما في العينة (A،٢ و B،٢).

٢-**التشابه في النسق البنائي:** كلا المجالين (الرسم والخزف) يشتركان في التركيز على التوازن، التكرار، والإيقاع كعناصر أساسية للنسق البنائي، مما يحقق الوحدة البصرية للعمل الفني، يظهر ذلك في عينة الرسم (Smiling Girl with Black Hair - ١,A) والخزف (Masquerade - ٢,A).

٣-**استخدام اللون:** اللون كان عنصرًا أساسيًا في العملين، حيث استخدم في الرسم للتعبير عن الحالة النفسية والرمزية كما في عينة العينة (١ A,و١ B)، بينما استُخدم في الخزف لإبراز الأبعاد المادية والملمسية، كما في عينة (العينة ٢،A و٢،B).

٤-**التنوع المورفولوجي:** الرسم يعتمد على العلاقات ثنائية الأبعاد (الطول والعرض) كما في (١،A و١،B)، بينما الخزف يضيف بعدًا ثالثًا يعبر عن الحجم والكتلة وهذا نراه في عينة (٢،A و٢،B).

٥-**العلاقة بين العناصر:** في الرسم: تبرز العلاقات بين الألوان والخطوط كما في عينة (١،A و١،B)، أما في في الخزف: تظهر العلاقات بين الكتل والمساحات كما في عينة (٢،A و٢،B).

٦-**التقنيات المستخدمة:** الرسم يعتمد على تقنيات مزج الألوان وإبراز التفاصيل وهذا في عينة (١،A و١،B)، أما في الخزف يتميز باستخدام تقنيات التزجيج والنحت اليدوي (٢،A و٢،B).

٧-**الرمزية والدلالات:** الرسومات تحمل رمزية اجتماعية ونفسية كما في *Thanksgiving* :لجون كورين.(١,B) وفي الخزف يعبر عن مفاهيم مجردة باستخدام الزخارف والأشكال الهندسية كما في *Masquerade* :لمايكل جوستافسون.(٢,A)

٨-**تأثير العولمة:** الرسم والخزف يعكسان اندماج الأساليب التقليدية بالمعاصرة، حيث يظهر في الجمع بين التقاليد والحداثة في الرسم.(١,B – *Dinner Party*) ، وتجريب المواد الحديثة في الخزف – *Masquerade* (2,A).

٩-**التفاعل مع الجمهور:** الرسومات تؤثر بصريًا ونفسيًا بشكل مباشر كما (في١،A و١،B)، أما الخزف يقدم تجربة حسية أعمق من خلال الملمس والمساحات المجسمة كما في عينة (٢,A و B,٢).

- **خلاصة النتائج**
- تشير النتائج إلى أن الرسم والخزف يكملان بعضهما في التعبير عن الجماليات البصرية، حيث يعبر الرسم عن المشاعر والتفاصيل النفسية بينما يعكس الخزف القيم المجردة والبنائية.
- **أهم الاستنتاجات من البحث:**

١-**التكامل بين الرسم والخزف:** كلا المجالين (الرسم والخزف) يحققان توازنًا بين العناصر التكوينية والتعبيرية، مما يسهم في تقديم أعمال فنية متكاملة تعكس الجوانب الجمالية والفكرية.

٢-**التأثير المشترك للعولمة:** أظهرت الأعمال الفنية قيد التحليل اندماج الأساليب التقليدية مع التقنيات المعاصرة، مما يعكس تأثير العولمة في تشكيل الأنساق البنائية والمورفولوجية.

٣-**التنوع المورفولوجي:** الرسم يعتمد بشكل أكبر على التفاصيل ثنائية الأبعاد، بينما يضيف الخزف بعدًا ثالثًا (الحجم والكتلة) مما يعكس تنوعًا في طريقة التعبير.

٤-**الرمزية والدلالات البصرية:** تضمنت الأعمال المدروسة رمزية عميقة تعكس الهوية، الذكريات، والتاريخ، مما ساهم في تعزيز القيمة الفكرية للأعمال.

٥-**دور اللون والتكوين:** اللون كان عنصرًا محوريًا في تشكيل الجماليات البصرية لكلا المجالين، حيث يعكس الرمزية في الرسم ويبرز الأبعاد المجسمة في الخزف.

٦-**التقنيات والأساليب:** أظهر البحث تفرد كل من الرسم والخزف في استخدام تقنيات مختلفة، حيث اعتمد الرسم على إبراز التفاصيل من خلال اللون والخطوط، بينما استخدم الخزف التزجيج والنحت لإظهار الأبعاد المادية والملمس.

٧-**التشابه البنيوي:** على الرغم من اختلاف الخامات المستخدمة، هناك تشابه في النسق البنائي بين الرسم والخزف، حيث اعتمد كلاهما على التوازن، التكرار، والوحدة لتحقيق الانسجام البصري.

٨-**التفاعل مع الجمهور:** الرسومات تُحدث تأثيرًا بصريًا ونفسيًا مباشرًا على الجمهور، بينما يقدم الخزف تجربة حسية وبصرية أعمق من خلال الأبعاد المجسمة.

٩-**إبراز الهوية الثقافية:** الأعمال الفنية عكست مزجًا بين العناصر الثقافية التقليدية والرؤى المعاصرة، مما يعزز الهوية الثقافية في سياق عالمي.

١٠-**أهمية التحليل البنيوي والمورفولوجي:** يُعد التحليل البنيوي والمورفولوجي أداة فعالة لفهم العلاقات بين عناصر العمل الفني وكيفية تأثيرها على الرسالة الجمالية والفكرية للعمل.

-خلاصة الاستنتاجات:

- شدد البحث على أهمية دراسة الأنساق البنائية والمورفولوجيا لفهم أعمق للأعمال الفنية، حيث يُظهر كيف يتفاعل الرسم والخزف في تقديم رؤى جمالية وفكرية متجددة .

التوصيات: توصي الباحثتان بما يلي:

١- **التوسع في الدراسات المقارنة بين الرسم والخزف،** وإجراء دراسات مماثلة تركز على أنماط فنية متنوعة أو فترات تاريخية مختلفة، مثل مقارنة الرسم والخزف في الثقافات الشرقية والغربية، ودراسة تأثير التقنيات الرقمية الحديثة على الرسم والخزف بشكل متوازٍ.

٢- **تعميق التحليل المورفولوجي**، من حيث تطوير منهجيات تحليلية أكثر تفصيلًا تتناول الجوانب الداخلية للأعمال الفنية، مثل العلاقات المكانية والتفاعلات بين العناصر البنائية، مع استخدام تقنيات النمذجة ثلاثية الأبعاد لتحليل الأعمال الخزفية بشكل أوضح.

٣- **الاهتمام بالجوانب التطبيقية: يمكن** استخدام نتائج البحث كأداة لتطوير مناهج تعليمية في الفنون التشكيلية تستهدف الطلاب في مجالي الرسم والخزف، واقتراح تطبيقات عملية لتوظيف التحليل البنيوي والمورفولوجي في تصميم المنتجات أو الأعمال الفنية الحديثة.

أهم المقترحات:

١- **إقامة ورش عمل تعليمية** للطلاب والفنانين المهتمين لتطبيق المنهجيات المستخدمة في البحث على أعمالهم الفنية، واستكشاف إمكانيات دمج الرسم والخزف في أعمال فنية مشتركة.

٢- **إنشاء أرشيف رقمي** من حيث بناء مكتبة رقمية أو منصة إلكترونية تضم نماذج من الرسم والخزف مع توضيح التحليل البنيوي والمورفولوجي لكل عمل.

٣- **البحث في تقنيات جديدة:** دراسة كيفية تطور الرسم والخزف باستخدام تقنيات حديثة مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد أو التقنيات التفاعلية في الفن.

إحالات البحث:

١- البريدي، عبد الله: المقاربة المنهجية.. ما هي وكيف نطبقها؟، ٢٠٢١.

٢- البريدي، عبد الله: المقاربة المنهجية.. ما هي وكيف نطبقها؟، مصدر سابق.

٣- معلوف، لويس: المنجد في اللغة والأعلام، ص ٨٠٦.

٤- عبد فيحان، محمد. عبيد ناصر، محمد. كريم عبودي، حازم: جمالية بنية التكوين في الرسم الأوروبي الحديث، ص٥٧.

٥- عزالدين، إسماعيل: الفن والانسان، ص٢٩.

٦- العذراوي، أنغام سعدون: بنية التعبير في المنحوتات الفخارية والخزفية في العراق القديم، ص٦.

٧- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي: مختار الصحاح، ص١٦.

٨- بشوظ، الحسين: البنية مفهوما، ص٢.

٩- فضل، صلاح: نظرية البنائية في النقد الأدبي، ص ٢٣-٢٤.

١٠- Barfield، Daniel: Exploring the Transfer of L١ English and L٢ Spanish in L٣ French Acquisition: How Learning Methods Impact Efficiency in L٣A ،p٩٠.

١١- علم التشكل_(أحياء) https://ar.wikipedia.org/wiki

١٢- عبد السالم العبد، عبد الحكيم: علم الجمال إسلاميا-في إطار قضايا الفن، ص٣.

١٣- عبد الواحد، ميساء سليم: النسق البنائي لمورفولوجيا الخزف العثماني، ص٤.

١٤- Rudrauf، Lucien: The Morphology of Art and the Psychology of the Artist ، pp.١٨-٣٦ .

١٥-سكوت، روبرت جيلام: أسس التصميم، ص٢٥.

١٦-سعد السيد سعد العبد، هـ. ع. أ. الصفتي، التحليل المورفولوجي لمختارات من رسوم الفنان حمدي عبد الله لإثراء الجوانب الابداعية في فن الرسم، ص٣٥٩-٣٧٦.

١٧-فضل، صلاح: نظرية البنائية في النقد الأدبي، مصدر سابق، ص ١٢١.

١٨-السعافين، إبراهيم: مناهج التحليل الأدبي، ص٦٨-٦٩.

١٩-مناصرة، عز الدين: علم الشعريات: قراءة مونتاجية في أدبية الأدب، ص ٥٤٠.

٢٠-عطية، محسن: النقد البنيوي/تحليل الفن ص٤.

٢١-غربال، محمد شفيق وآخرون، الموسوعة العربية الميسرة، ص٥٨٦.

٢٢- Rudrauf .L: The Morphology of Art and the Psychology of the Artist، مصدر سابق، pp. ١٩-٢٠.

٢٣-زكريا، فؤاد: الجذور الفلسفية للبنائية، ص١٠-١٥.

٢٤- Blair Dumbadze ، Alexander ،Hudson،Suzanne Perling :Contemporary art: ١٩٨٩ to the present ،pp.٣-٤-٥ .

٢٥- Smith ،Terry :Contemporary Art and Contemporaneity، pp. ٦٨١-٧٠٧ .

٢٦- Rudrauf .L: The Morphology of Art and the Psychology of the Artist، مصدر سابق، p١٨.

٢٧-حسن، هادي حسن: المرجعيات الاجتماعية لمدرسة بغداد للتصوير العربي الأسلامي دراسة مورفولوجية، ٢٠١٧.

٢٨- Antonio،Monroy, Peter Bell, Björn Ommer: Morphological analysis for investigating artistic images، p٢.

٢٩ -داود، دعاء احمد عبد الحميد: دراسة اعمال خزافين مصريين معاصرين، والإفادة منها في ابداعات خزفية للفن والحياة، واثار ذلك في مجال التربية الفنية، ص ١٩٥.

٢٩-حنون، جبار: علم العناصر في الفنون التشكيلية، ط١، ص ٥٦.

المصادر:

- إبراهيم السعافين، مناهج التحليل الأدبي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مكتبة نور، ٢٠٢٠.
- حنون، جبار: علم العناصر في الفنون التشكيلية، دار الوفاق للنشر والتوزيع، عمان، ط١ ،٢٠٢٠.
- سكوت، روبرت جيلام: أسس التصميم، ت: عبد الباقي محمد إبراهيم، دار النهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٨٠.
- فضل، صلاح: نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٩٩٨.
- مناصرة، عز الدين :علم الشعريات: قراءة مونتاجية في أدبية الأدب، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.
- غربال، محمد شفيق وآخرون: الموسوعة العربية الميسرة، دار النهضة، بيروت، ١٩٨٧.
- زكريا، فؤاد: الجذور الفلسفية للبنائية، مؤسسة الهنداوي، المملكة المتحدة،٢٠٢٢.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي: مختار الصحاح، المطبعة الأميرة، القاهرة،١٩١٦.
- عطية، محسن: النقد البنيوي/تحليل الفن، ويكي الكتب كتب مفتوحة لعالم حر، ٢٠٢٢.

- معلوف، لويس: المنجد في اللغة والأعلام، ط ٤٢، دار المشرق، بيروت، ب ت، ٢٠١٤.
- سعد السيد سعد العبد، هـ. ع. أ. الصفتي: التحليل المورفولوجي لمختارات من رسوم الفنان حمدي عبد الله لإثراء الجوانب الابداعية في فن الرسم، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية (MOLAG)، ج١، ٢٠١٦.
- اسماعيل، عزالدين: الفن والانسان، دار القلم، بيروت، ١٩٧٤.
- عبد فيحان، محمد، محمد عبيد ناصر، حازم عبودي كريم: جمالية بنية التكوين في الرسم الأوروبي الحديث، جامعة أهل البيت عليهم السلام، العدد (١١) ، ٢٠٢٥.
- عبد الواحد، ميساء سليم: النسق البنائي لمورفولوجيا الخزف العثماني، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، العراق، ج (٤)، العدد (١٢) ،٢٠٢٣.
- بشوظ، الحسين: البنية مفهوما، بالعربية، ٢٠١٨.
- البريدي، عبد الله: المقاربة المنهجية.. ما هي وكيف نطبقها؟، أثارة | فقه تدبير المعرفة،١٣٦،١٠ ، ٢٠٢١.
- عبد السالم العبد، عبد الحكيم: علم الجمال إسلاميا–في إطار قضايا الفن،٢٠١٠.
- حسن، هادي حسن: المرجعيات الاجتماعية لمدرسة بغداد للتصوير العربي الأسلامي دراسة موفولوجية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠١٧.
- العذراوي، أنغام سعدون: بنية التعبير في المنحوتات الفخارية والخزفية في العراق القديم، اطاريح جامعية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.
- داود، دعاء احمد عبد الحميد: دراسة اعمال خزافين مصريين معاصرين، والإفادة منها في ابداعات خزفية للفن والحياة، واثار ذلك في مجال التربية الفنية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،٢٠٠٦.
- علم التشكل_(أحياء) https://ar.wikipedia.org/wiki
- Blair Dumbadze, Alexander, Suzanne Perling Hudson: Contemporary art: ١٩٨٩ to the present, John Wiley & Sons, Chichester, West Sussex,2013.
- Smith, Terry: Contemporary Art and Contemporaneity, The University of Chicago Press Journal,2006.
- Rudrauf, Lucien: The Morphology of Art and the Psychology of the Artist, (no.١)، The Journal of Aesthetics and Art Criticism,1954.
- Barfield، Daniel: Exploring the Transfer of L١ English and L٢ Spanish in L٣ French Acquisition: How Learning Methods Impact Efficiency in L٣A، The University of Texas، Austin، ٢٠٢٤.
- Antonio،Monroy, Peter Bell, Björn Ommer: Morphological analysis for investigating artistic images, Image and Vision Computing,2014.